

٥ - الإبداع والتقدم في العمر :

من خلال دراسة لنديوير وآخرون (Lindauer et al., 1997) لثمانية فنانين تصويريين ممن بلغ عمرهم ٦٠ سنة فأكثر ، وفي ضوء تحليل مضمون اجاباتهم على عدة أسئلة وجهت اليهم عن نوعية وحجم أو كم الأعمال الإبداعية في الماضي والحاضر والمتوقع ، وأسلوب العمل، ومدى اختلافهم عن الفنانين الصغار في السن . وفي ضوء هذا التحليل أقر معظم هؤلاء الفنانين أن نوعية وكم الأعمال الإبداعية تتحسن مع تقدم العمر ، والقليل منهم أيد أن الإبداع الفني يكون أفضل في الصغر. وكشفت نتائج الدراسة التي أجراها كليز (Klimas, 1998) على عينة قوامها ١٢٧ طالباً جامعياً ، عن أن مستوى التفكير الإبداعي يتزايد بتزايد أعمار الطلاب .

٦ - الإبداع والمرض العقلي :

أوضحت نتائج إحدى الدراسات المقارنة بين مجموعة من المرضى القساميين ومجموعة من الأسوياء ، أن المرضى كانوا أكثر إبداعاً من المجموعة الضابطة (Jena & Ramchandra, 1995) ، واتسقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه " هيز " Heehs من خلال فحص السيرة الذاتية لحياة Sri Aurobindo ، موضحاً أنه عبر عن وجهة نظره في الموهبة أو العبقرية في ضوء ارتباطها بالجنون . أما الدراسة التي أجراها " واندل " (Wandell, 1998) فقد حاول فيها الكشف عن علاقة الإبداع بالمرض العقلي من خلال فحصه لـ (٢٩) دراسة سابقة حول هذا الموضوع . وأوضح أنه وجد (١٥) دراسة منها توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الإبداع والمرض العقلي ، في حين